للسلطة بعد أربع سنوات. ولذلك، لدى حزب العمل مصلحة باحراز تقدّم في المسيرة السلمية. ومع هذا، ليس لديّ تفاؤل بأن الحل النهائي الفلسطيني ـ الاسرائيلي سيكون كما نريد.

□ د. **عبدالهادي**: للاجابة عن سؤال جقمان حول تفسير عدم حصول تقدّم خلال فترة المفاوضات مع الليكود، أقول بأن هذا يعتمد على كيفية النظر للمسألة. اذا وقفت في الزاوية الاسرائيلية يمكن ان تستنتج حصول تقدّم في المسيرة السلمية. أمّا من الزاوية الفلسطينية، فالتقدّم معدوم، لأننا لا زلنا نقف في المكان نفسه، ولم نقطف ثمار المفاوضات حتى الآن. بالنسبة للاسرائيليين، فقد استغلوا فترة المفاوضات في واشنطن للدخول في صراع مع الادارة الاميركية لاثبات عضلاتهم على الساحة الاميركية. لم تستطع الساحة الاوروبية ان تغيّر من موقفها المتفرج، او القيام بضغوطات على اسرائيل في هذه المرحلة. وكسب الاسرائيليون الوقت في تقسيم العالم العربي، فتمّ اخراج مصر من حلبة المفاوضات كلياً، وعُزلت سوريا، وقُسّم الفلسطينيون بين «داخل» و«خارج»، وبرزت اجتهادات مختلفة بين الوفد الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، ونجح الليكود في السيطرة على مزيد من الاراضي ومصادرة المزيد من الممتلكات، وبالتالي، تمّ ايصال سكان الارض المحتلة الى محطة يأس، ابدوا فيها استعدادهم للقبول بأي حل للخروج من المأساة التي يعيشون فيها. من وجهة نظر اسرائيلية ليكودية، تعتبر هذه التحوّلات منجزات كبيرة في المسيرة السياسية. أمّا من الزاوية الفلسطينية، فإن جميع هذه التطوّرات تعتبر تراجعاً على الشروط المهينة والقاسية والمظلمة التي تمّ الدخول فيها على المفاوضات. لم ينجح الجانب الفلسطيني سوى بالجانب الاعلامي، ولم يتم تغيير معادلة المفاوضات سوى اعلامياً. لقد جرى، لأول مرة، فصل واضح جداً بين الشتات الفلسطيني والداخل، ووضع هذا الفصل القيادة الفلسطينية على مفترق طرق. وهذا يعتبر، أيضاً، من المنجزات الاسرائيلية، في هذه المرحلة.

□ د. **الجرباوي**: اذا كانت هذه، جميعاً، انجازات تُسجل لليكود، فإن توتير العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية والفشل بتحصيل الضمانات المصرفية، وتدنّي الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل، وما آلت اليه من آثار اجتماعية، كانت وراء عدم احراز التقدّم في المسيرة السياسية، ولم يستطع الليكود بيع «منجزاته» للناخب الاسرائيلي. امّا على صعيد العملية التفاوضية، وبالرغم من جميع ما ذكره د. عبدالهادي، اعتقد بأنه لم يحدث فيها أي تقدّم يذكر زمن حكومة الليكود. وبالرغم من دخول الجانب العربي ـ الفلسطيني عملية المفاوضات بشروط مجحفة ومهينة، الاّ ان الليكود اكتشف ان هذه العملية تحتاج الى طرفين كي تستمر وتنجح، وأنه لم يكن قادراً، على الرغم من جميع القيود والاشتراطات، من «زحزحة» العرب عن المواقع التي تمترسوا فيها.

□ د. **عبدالهادي**: ولكن سقوط الليكود جاء لأسباب اسرائيلية اقتصادية ـ اجتماعية محضة، وليس لفشله في احداث انجاز في المسيرة السياسية.

□ د. **الجرباوي**: القضيتان مترابطتان بشكل مركّب، ولا يمكن فصل تأثيراتهما عن بعض.

□ د. **جقمان**: أوافق، بشكل عام، على النقاط التي تمّ التطرّق اليها. وفي تقديري، ان رابين سيقوم بالتقدّم في المسيرة السياسية على أساس اتفاقيتي كامب ديفيد، وهما اتفاقيتان انجزتهما حكومة الليكود. لا أعتقد بوجود برنامج ليكودي ثابت ومستمر منذ خمس عشرة سنة. وكما هو معروف، غيّرت حكومة شامير الرؤية الليكودية بشأن اتفاقيتي كامب ديفيد لدرجة انها اصبحت في وضع لم يسمح لها بالعودة لاستخدام هاتين الاتفاقيتين. ان من يعتقد بوجود برنامج ليكودي ثابت ومستمر